

## الوكالة الدولية للطاقة المتجددة

اجتماع أيرينا-أفريقيا الاستشاري رفيع المستوى حول "الشراكة من أجل تسريع اعتماد الطاقة المتجددة بهدف تحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا"  
الذي عقد خلال الفترة ما بين 08-09 يوليو 2011

### بيان أبوظبي حول الطاقة المتجددة لتسريع التنمية في أفريقيا النص النهائي

نحن، وزراء الطاقة ورؤساء وفود الدول الأفريقية ومفوضية الاتحاد الأفريقي ومؤتمر وزراء الطاقة الأفارقة (CEMA)، اجتمعنا تلبية للدعوة الموجهة من الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة ما بين 08-09 يوليو 2011 الذي استضافته الحكومة الإماراتية. وشمل المشاركون في الاجتماع المجتمعات الاقتصادية الإقليمية، والهيئات الوطنية، والشركاء الدوليين، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، والشراكة الأوروبية-الأفريقية للطاقة، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، والمنشأة الدولية للبيئة، ومبادرة باريس-نيروبي للبيئة، وشركات الطاقة الرئيسية، ووكالات أبحاث تابعة لمنظمات غير حكومية، وغيرها.

وكان موجّه السياق العام لمحادثتنا كل من: القرار رقم (Assembly/AU/Decl. 9-XII) لجمعية الاتحاد الأفريقي لزعماء الدول الذي عقد في فبراير من عام 2009، والذي ينص على: "تطوير مصادر طاقة متجددة بهدف تقديم طاقة نظيفة، وموثوقة يمكن الاعتماد عليها، وبتكاليف مقبولة، وصديقة للبيئة"، وإعلان مابوتو الصادر في شهر نوفمبر من عام 2010 عن مؤتمر وزراء الطاقة الأفارقة والذي ينص على: "تعزيز الطاقة المتجددة عبر جهود مشتركة مع الآخرين بهدف... معالجة كافة المسائل المتعلقة بالتغير المناخي".

كما تم إعلامنا من قبل التقرير الخاص حول مصادر الطاقة المتجددة للجنة الحكومية حول تغير المناخ، وكذلك من قبل تقرير وكالة (IRENA)، بالسيناريوهات والاستراتيجيات الخاصة بأفريقيا والتي تقدم دليلاً واضحاً حول مدى جدية التحديات المتعلقة بالطاقة التي تواجهها المنطقة.

وتعتبر مسألة تلبية احتياجات الطاقة ومعالجة التحديات المتعلقة بها وبأمن الطاقة، خلال هذه الفترة التي تشهد نمواً اقتصادياً وفرصاً جديدة في أفريقيا، ذات أهمية كبيرة بالنسبة للقارة الأفريقية وذلك بهدف التخفيف من الآثار السلبية للنقل في أسعار موارد الطاقة وانعدام الأمن في الإمداد والتراجع البيئي.

ونحن ندرك كذلك الإمكانيات المتميزة التي تتمتع بها الطاقة المتجددة في مجال تسريع التنمية منخفضة الكربون في القارة الأفريقية، ومعالجة مسألة التخفيف من حدة آثار التغير المناخي ومسألة التكيف. ولتحقيق هذه النقاط المذكورة فإنه يجب القيام بـ:

- أ. تقييم الظروف والاحتياجات الراهنة، وإقامة تعاون إقليمي يهدف إلى معالجة هذه الاحتياجات والفرص.
- ب. دعم أطر العمل القارية والإقليمية والوطنية التي تهدف إلى تحفيز الاستثمار وضمان النشر المستدام للطاقة المتجددة.
- ت. دعم الأبحاث والتطوير لتكنولوجيا الطاقة المتجددة والابتكار ضمن القارة وعبر التعاون بين دول الجنوب.

وترى القارة الأفريقية نتائج واعدة لعملها مع وكالة (IRENA) التي قدمت جمعيتها إلينا تعهداً قوياً على الصعيدين الإقليمي والدولي لدعم الدول الأعضاء في تسريع تبني الطاقة المتجددة.

وبأخذ ما ذكر أعلاه بعين الاعتبار، فقد اتفقنا على ما يلي:

1. سنقوم بإطلاق جهود مكثفة من قبل كافة الحكومات والوكالات والهيئات غير الحكومية والقطاع الخاص تهدف إلى تعزيز وتكثيف الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة، من أجل تسريع عملية التنمية في أفريقيا، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجة إلى:

- أ. ضمان انسجام سياسات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) مع أولويات القارة.
- ب. ضمان تكامل برنامج وكالة (IRENA) للقارة الأفريقية، والذي سيتعاون بشكل وثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي (AUC)، ومؤتمر وزراء الطاقة الأفارقة (CEMA)، وشهادات الطاقة المتجددة (RECs)، والحكومات الوطنية وغيرهم من الشركاء.
- ت. تطوير توجه مركز وعملي لدعم المعرفة والتكنولوجيا والقدرات واحتياجات السياسة للدول الأفريقية.

2. تتمثل الخطوة الأولى المهمة والحساسة في الوصول إلى فهم أفضل للفرص والقيود في دولنا ومناطقنا في القارة الأفريقية، وذلك عن طريق تخطيط "جاهزية الطاقة المتجددة"، وإطلاق عملية جماعية تقدم تقديرات موضوعية

وسريعة لأوضاع فرص الطاقة المتجددة، وتحديد السبل والوسائل التي ستساعد على ردم الهوات. ونحن نحث الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة على المشاركة في تصميم وتنفيذ هذه المبادرة.

3. سوف نقوم بتعميق مشاركة الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) باعتبارها المنتدى الحكومي الرئيسي حول الطاقة المتجددة في تقديم الأفضية المناسبة لوضع استراتيجيات عمل جماعية ضرورية لتسريع تنفيذ السياسات الأفريقية والمبادرات حول الطاقة المتجددة، مع التركيز بصورة خاصة على:

- أ. تحسين أطر عمل السياسات لضمان التمويل الاستثماري من القطاعين العام والخاص، وفي نفس الوقت أخذ المعايير الخاصة اللازمة لضمان الدمج الاجتماعي بعين الاعتبار.
- ب. خدمات السمسرة في مجال بناء القدرات ومن ضمنها مبادرات رجال الأعمال والمقاولين في الطاقة المتجددة.
- ت. التعاون في مجالات التكنولوجيا والابتكار بهدف تعزيز القدرات المادية والبشرية الذاتية بهدف استيعاب النشر الموسع للطاقة المتجددة.
- ث. تعزيز إنتاج تكنولوجيا الطاقة المتجددة على المستويين المحلي والإقليمي، إلى جانب دعم صناعات الخدمات.
- ج. دعم الحملات الإعلامية التي تساهم في الترويج لتبني ونشر الطاقة المتجددة.

4. وحث المشاركون وكالة (IRENA)، في رسائلها الموجهة إلى المجتمع الدولي في كل من المؤتمر الـ17 للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ (CoP-17) ومؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة (Rio+20) وغيرها من المحافل الدولية الهامة، على المواصلة انطلاقاً من هذا البيان والتركيز على ما يلي:

- أ. تقديم الدعم الاستراتيجي للطاقة المتجددة في سياق "الاقتصاد الأخضر"، والذي يتضمن تقييم آثار الإعانات المشوّهة للأسواق والتي تعيق عملية نشر الطاقة المتجددة، وللدراسات المستهدفة حول توظيف آثار النشر الموسع للطاقة والسياسات لخلق فرص التوظيف من خلال الطاقة المتجددة والموضوعات الأخرى ذات الصلة.
- ب. الدعوة إلى الدعم الدولي المتزايد لأفريقيا حول بناء القدرات التقنية والخدمات الاستشارية للسياسات، وأدوات تمويل الاستثمار، والاستراتيجيات الصناعية لتسريع تبني ونشر الطاقة المتجددة، وفي ذات الوقت ضمان التخصيص الملائم للمصادر المحلية.

ت. الاستفادة من عام 2012 الذي يعتبر عام الوصول إلى مصادر الطاقة، بهدف دفع استراتيجيات الطاقة المتجددة للقارة الأفريقية قدماً.

5. ونحن نتفق على العمل على إضفاء طابع رسمي للوجود الإستراتيجي لوكالة (IRENA) في أفريقيا، وتجسيد الترتيبات المؤسسية للتعاون مع الهيئات الأفريقية الإقليمية ومع الشركاء الاستراتيجيين في هذا القطاع، وبالإضافة إلى ذلك، فنحن نحث الدول الأفريقية التي لم تحصل على عضوية كاملة في وكالة (IRENA) على الإسراع للقيام بذلك.

6. كما سنقوم بتقديم الدعم والتعاون الكاملين إلى وكالة (IRENA) بهدف ضمان تنفيذها لتعهداتها الحساسة الهادفة إلى تسريع تبني الطاقة المتجددة عالمياً، والعمل معاً لجعل أفريقيا منطقة رائدة في مجال التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة.

أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 09 يوليو 2011